شيءٍ واحد حذفُ شيئين ولا يلزم من حذفِ ما عليه دليلٌ وهو حرف المضارعة حذفُ ما لا دليل عليه .

والثاني أنّ ذلكَ شاذٌّ سوّغته الضرورة .

وأمّا الوجه الثاني فليسَ بشيءٍ لأنّ البناءَ يُذهبُ الحركةَ فيذهبُ الحرفَ القائمَ مقامَها وحروفُ العلّة قامت مقامَ الحركة على ما نبيّنه .

مسألة .

الفعلُ المضارعُ أُعربَ لِشَبَهِهِ بالاسم من أوجه .

أحدها أنّه يكونُ شائعاً فتخصصَ بالحرف كقولك زيد يصلّي فيحتمل أنْ يكونَ في الصلاة وأنْ يكونَ لم يشرعْ فيها وإذا قلت سيصلي اختص كما أنّ رجلاً يحتملُ غيرَ واحدٍ ثم يختصّ بواحدٍ بالألف واللام .

والثاني أنّ اللامَ تدخلُ عليه في خبرِ إنّ كقوله تعالى (وإنّ رَبّكَ لَيَحْكُمُ) ولا تدخلُ على الأمر والماضي وحقّها أنْ تدخُلَ على الاسمِ لأنّها لامُ الابتداء زُحلِقت إلى الخبر فلولا قوةُ الشّبَه لم تدخلْ على هذا الفعل .

والثالثُ أنه على زِنَةِ اسم الفاعل عدةً وحركةً وسكوناً ف يضرب مثلُ ضاربٍ في ذلك ويُكْرِم مثل مُكرم وقد شذّ عنه ينصب فهو نَصِب وبابه ولما أشْبَهه من هذهِ الأوجهِ الخاصّة أُعطي حُكماً من أحكامه لأنّ ذلك